

تفسير البغوي

فَاجَّاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيٍّ

(فأجاءها) أي : ألجأها وجاء بها ، (المخاض) وهو وجع الولادة ، (إلى جذع

النخلة) وكانت نخلة يابسة في الصحراء ، في شدة الشتاء ، لم يكن لها سعف . وقيل :

التجأت إليها لتستند إليها وتتمسك بها على وجع الولادة ، (قالت يا ليتني مت قبل هذا)

تمنت الموت استحياء من الناس وخوف الفضيحة ، (وكنت نسيا) قرأ حمزة وحفص (

نسيا) بفتح النون ، [والباقون بكسرهما] وهما لغتان ، مثل : الوتر والوتر ، والجسر

والجسر ، وهو الشيء المنسي " و " النسي " في اللغة : كل ما ألقى ونسي ولم يذكر

لحقارته . (منسيا) أي : متروكا قال قتادة : شيء لا يعرف ولا يذكر . قال عكرمة

والضحاك ومجاهد : جيفة ملقاة . وقيل : تعني لم أخلق .